اى حجته ووجدت فى اللغة ان السلطان يذكر ويؤنث يقول غضب السلطان
وغضبت السلطان وحكى بعض العرب انه قال فى حكم عرى قضيت به عليك
السلطان الحجة قول الشاعر

احجاج لولا الملك هبت وليس لى بما قضى السلطان ملك يدان •

فالتذكر بمعنى الرجل والتانيث بمعنى الجمع وقيل ان التانيث بمعنى الحجة و
السلطان قدرة الملك وقدرة من يتخذه ذلك

وَمِنّا الذى لم يَرْضَ بِالذُلِ مَقْعَدًا   ولم يَعْتَضِدْ الا الحُسامَ المُهَنَّدا
فَاوْرَدَهُ منه عتى وتَمَرُّدًا   وَسَاءَ مَقالًا هَامَةً والمُقَلَّدَا
فَيا حَبَّذَا اجذعٌ اِذا الشُجرُ انتدا   فَمِنهُ مثلهُ اوكا لهمامِ به حَنْبَابِه

واما قوله ومنا الذى لم يرض بالذل مقعدا الذل ضد العز لانك تقول رجل
ذليل • قال جرير

بكى ذو بلٍ لا يرقى الله دَمْعَهُ   الا انما تبكى من الذل ذوبلُ

ووجدت ان الشعر لجرير وهو يجاوب الاخطل والذوبل فى اللغة وهو
الحمار الصغير ، واما المقعد فهو المكان الذى يجلس فيه وكذلك المنزل وكذلك
المرقد ايضا قال الله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا وقال النبى صلى
الله عليه وسلم من تاول القرآن متلقاً نفسه فليتبوء مقعده من النار
وقوله ولم يعتضد الا الحسام المهند فتعضد باخذه بعضده لان الكف
فى الساعد والساعد فى العضد واذا احتزه بكفه فقد اخذه بساعده

وعضده وكفه اسم اليد مشتمل على جميع هذا ويحتمل ان يكون له بمنزله هذا
العضد اى القوة لان العضد لامن القوة قال الله تعالى وما كنت متخذ المضلين
عَضُدًا اى قوة وظهر والله اعلم • واما الحسام فهو السيف القاطع وهو مشتق
من الحسم وهو القطع من قولك قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليالٍ وثمانية
ايام حسومًا قيل ان الحسوم التى تحتم الخبر اى تقطعه وقيل ان الحسوم
المتتابعة اخذ حسم الدآء اذا كواه لانه تتابع عليه الكى مرة بعد اخرى ويقال
الحسوم الشوم يقال انها ليال فى آخر شوال من الاربعا الى الاربعا •
قال الشاعر

وَلَرُبَّمَا يَكْبُوا الجَوادُ وسَآوه   متقدم ونبا الحسام القاطع

والمهند والهندى والمهندوانى كله منسوب الى الهند قال طرفة •

فآليت لَا ينفك كشحى بطانة   لعضب رقيقه الشفرتين مُهَنّد
حسام اذا ما كنت منتصرا به   كفى اليد منه العود ليس مُعَضَّد
اخى ثقة لا ينثنى عن ضربته   اذا قيل مهلا قال حاجزه قد

وقوله فاورده منه عصى وتمردا يعنى اورد الحسام منه عصى وتمرد والتمرّد
التجبر هو التكبر والامتناع على الحق قال الله تعالى ايهم اشدّ على الرحمن عتيا
اى جراة وتعظما وعلوا يعنى فى الكفر وهو يريد بذلك القادة والملوك وقال الحسن
قوة وقيل لما جلس قاتل ابى جهل على نحره واراد ان يحز راسه قال ابو جهل
اطل من عنقى ليلا يقال انى كنت اوقص ان قصير العنق قال فلما اخبر رسول

Copyright © King Saud University